

11 آب/أغسطس 2020

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



رأس العين: هيئة الإغاثة الإنسانية iHH
تحوّل منزلين إلى "معاهد لتعليم القرآن"
بعد الاستيلاء عليهما

© TR. News Agency

رأس العين: هيئة الإغاثة الإنسانية iHH تحوّل منزلين إلى "معاهد لتعليم القرآن" بعد الاستيلاء عليهما

أثبتت التحقيقات التي قامت بها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تورط "المجلس المحلي" المعارض في قضية الاستيلاء على تلك المنازل أيضاً

قامت [هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات \(iHH\)](#) التركية، بتحويل منزلين¹ مستولى عليهما في مدينة [رأس العين/سري كانيه](#) السورية إلى معهدين لـ"تعليم القرآن"، بعد الاستيلاء عليهما، عقب عملية "نبع السلام" التركية، التي حدثت بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

تعود ملكية المنزلين اللذين جرى "استثمارهما" كمعاهد لتعليم القرآن لعائلة الصحفي والمعارض [الكردّي/السوري "محي الدين عيسو"](#)، المهجرة قسراً جراء عملية "نبع السلام".

وكان الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" قد أعلن بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019، بدء العمليات العسكرية التركية داخل الأراضي السورية -عقب انسحاب القوات الأمريكية/التحالف الدولي من المنطقة- بمشاركة مباشرة من فصائل معارضة سورية مسلحة منضوية تحت مسمى "الجيش الوطني"².

وقبل يوم واحد فقط من بدء العمليات العسكرية أصدر "الائتلاف السوري المعارض" بياناً داعماً للتصريحات التركية حول عمل عسكري وشيك في المنطقة وجاء في البيان أنّ الائتلاف السوري: "يدعم الائتلاف الجيش الوطني ووزارة الدفاع ورئاسة الأركان في جهودها، ويؤكد استعداد الجيش الوطني للتصدي للإرهاب بالتعاون والعمل المشترك مع الأشقاء في تركيا"³.

أدى الغزو العسكري التركي لمناطق شمال شرق سوريا إلى موجة نزوح هائلة، وخاصة في الأيام الأولى للعملية، فبحسب الأمم المتحدة، فقد نزح خلال الأسبوعان اللذان تلا بدء العملية نحو 180 ألف شخص معظمهم من النساء والأطفال⁴، منهم 10 آلاف شخص دخلوا إقليم كردستان العراق. كما أدى الغزو إلى احتلال منطقة واسعة ضمن حدود الدولة السورية من قبل الجيش التركي.

وقد تمّ الإعلان عن افتتاح معهد "الجزيرة" و "الفتاح" لتعليم القرآن في رأس العين/سري كانيه، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020 خلال [حفل](#) شارك فيه والي ولاية "شانلي أورفا" التركية [عبدالله أرين](#).

¹ موقع المنزلين على خرائط غوغل:

N 40°03'37.9"E 43.2°50'36

40.060516 ,36.845327

² التغريدة كاملة: "أقبل كافة أفراد الجيش المحمدي الأبطال المشاركين في عملية نبع السلام من جباههم، وأتمنى النجاح والتوفيق لهم ولكافة العناصر المحلية الداعمة والتي تقف جنباً إلى جنب مع تركيا في هذه العملية، وفقكم الله وكان في عونكم." حساب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على التويتر. 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019. (آخر زيارة للرابطة التغريد: 10 آب/أغسطس 2020).

https://twitter.com/rterdogan_ar/status/1181927322271830016?s=20

³ "ملتزمون بمحاربة الإرهاب وتحرير سورية من الاستبداد والتنظيمات الإرهابية". بيان صحفي، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية - سورية، دائرة الإعلام والاتصال. 8 تشرين الأول/أكتوبر 2019. (آخر زيارة للرابطة: 10 آب/أغسطس 2020).

<https://www.etilaf.org/press-release/%d9%85%d9%84%d8%aa%d8%b2%d9%85%d9%88%d9%86-%d8%a8%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b1%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b1%d9%87%d8%a7%d8%a8-%d9%88%d8%aa%d8%ad%d8%b1%d9%8a%d8%b1-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a9>

⁴ "مفوضية اللاجئين: أكثر من 10.000 سوري عبروا الحدود العراقية منذ بدء الحملة التركية في شمال شرق سوريا". مركز أخبار الأمم المتحدة. 25 تشرين الأول/أكتوبر 2019. (آخر زيارة للرابطة: 10 آب/أغسطس 2020). <https://news.un.org/ar/story/2019/10/1042501>



صورة رقم (1).

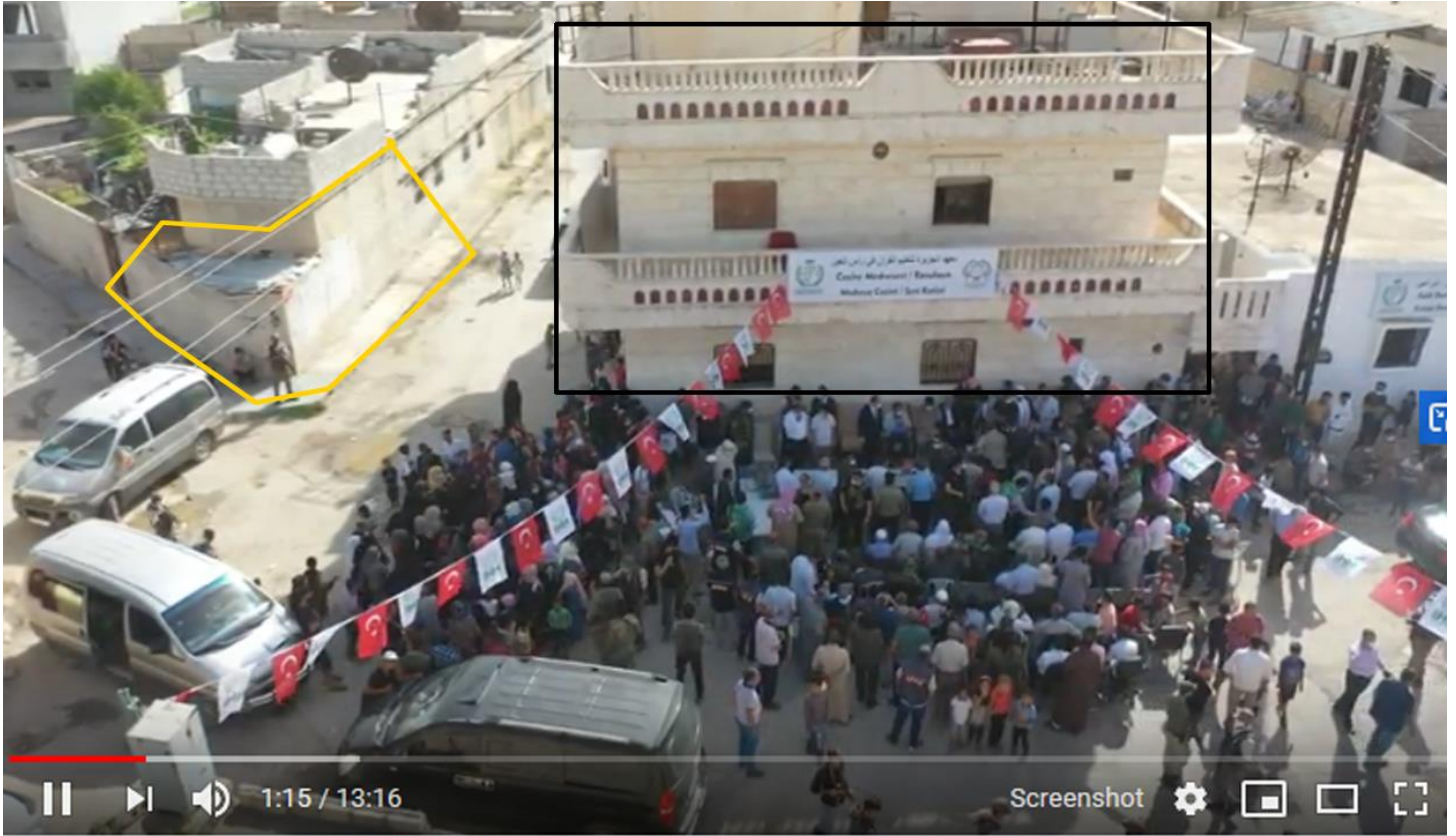


Vali Abdullah Erin, Resulayn'da Mezuniyet Törenine Katıldı

صورة رقم (2). تظهر الصور (1 و 2) - جانباً من افتتاح معهدي "الجزيرة" و "الفتاح" لتعليم القرآن في مدينة رأس العين/سري كانيه بحضور والي ولاية "شانلي أورفا" التركية "عبدالله أرين"، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020. مصدر الصور: [تقرير منشور على حساب \(إدارة الصحافة والعلاقات العامة بمقاطعة شانلي أورفا - İlişkiler Müdürlüğü - Şanlıurfa İl Basın ve Halkla İlişkiler Müdürlüğü\)](#).



صورة رقم (3). تحليل الأدلة البصرية.



صورة رقم (4). تحليل الأدلة البصرية.



صورة رقم (5). موقع المنزلين في مدينة رأس العين/سري كانيه.



Vali Abdullah Erin, Resulayn'da Mezuniyet Törenine Katıldı

صورة رقم (6) - صورة تُظهر معهد "الفتاح" لتعليم القرآن في مدينة رأس العين/سري كانيه، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020. مصدر الصور: تقرير منشور على حساب (إدارة الصحافة والعلاقات العامة بمقاطعة شانلي أورفا - Şanlıurfa İl Basın ve Halkla İlişkiler Müdürlüğü).

تخلل الحفل الذي تناقلته وسائل اعلام محلية وعالمية، تخرج 132 مُعلماً لتعليم القرآن، من بينهم 100 مُعلمة، وتمت توزيع شهادات إتمام دورة تعلم القرآن على المتخرجين، كما القى "عبدالله أرين" والي ولاية "شانلي أورفا" التركية كلمةً، ذكر فيها:

"إن هذه الخطوة تأتي في اطار العمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى مدينة رأس العين/سري كانييه، وانهاء مظاهر الدمار."⁵



صورة رقم (7) - تظهر الصورة والي ولاية "شانلي أورفا" التركية "عبدالله أرين" اثناء القائه كلمة بمناسبة افتتاح معهدين لـ "تعليم القرآن" في مدينة رأس العين/سري كانييه السورية. مصدر الصورة: [تقرير](#) لـ شبكة الخابور الإعلامية.

⁵ "بحضور والي أورفا هيئة الإغاثة الإنسانية IHH تفتتح معهدين لتعليم القرآن وتخرج (132) معلم، شبكة "الخابور" الإعلامية. 23 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للروابط: 10 آب/أغسطس 2020).

<https://m.youtube.com/watch?feature=youtu.be&v=aWRiPFRIRqc>
<https://www.facebook.com/373049216425514/posts/1054405664956529>



صورة رقم (8) - صورة تظهر ممثل هيئة الإغاثة الإنسانية iHH في ولاية "شانلي أورفا" التركية "بهجت أتيل" ممثل منظمة IHH في Sanliurfa " اثناء القائه كلمة بمناسبة افتتاح الهيئة معهدين لتعليم القرآن في مدينة رأس العين/سري كانييه السورية. مصدر الصورة: [تقرير](#) ل شبكة الخابور الإعلامية.



صورة رقم (9) - تظهر الصورة والي ولاية "شانلي أورفا" التركية "عبدالله أرين" اثناء تقديمه شهادة أمام دورة "تعلم القرآن" لاحدى المتخرجات، خلال حفل افتتاح معهدين لتعليم القرآن في مدينة رأس العين/سري كانييه السورية. مصدر الصورة: [وكالة أنباء تركيا](#).

ونقلت "وكالة أنباء الأناضول" الرسمية التركية الخبر، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020، وقالت: "انطلق معهد إعداد مدرسي القرآن الكريم، قبل 4 أشهر، في مدرستي "صلاح الدين الأيوبي" و "الجزيرة"، بدعم من "هيئة الإغاثة التركية".

ما يشير إلى أن منازل عائلة "عيسو" تمّ الإستيلاء عليها قبل 4 أشهر على الأقل من موعد الإعلان عن افتتاح معهدي تعليم القرآن من قبل هيئة الإغاثة الإنسانية التركية.

تنديداً بذلك، استنكر الصحفي الكردي السوري "محي الدين عيسو" المقيم في ألمانيا، الاستيلاء على منازل ذويه واستثمارها دون إذنتهم، معتبراً ذلك عملاً لا اخلاقياً وانتهاكاً لحقوق الإنسان، وقال لـ سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إن فصائل المعارضة السورية استولت على أربعة منازل تعود ملكيتها لذويه في حي "المحطة الجنوبي" في رأس العين/سري كانيه، تمّ تحويل اثنان منها إلى معاهد لتعليم القرآن، وأردف قائلاً:

"علمت منذ أشهر أن حلقات لتعليم القرآن تُنظم في منزلنا المُستولى عليه، بعدها شاهدت عبر مقاطع فيديو تناقلتها وسائل اعلامية، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020، كيف حوّلت هيئة تركية تدّعي صون حقوق الإنسان والحريات منزل والدي إلى معهد لتعليم القرآن حمل اسم "الجزيرة"، ومنزل أخي المجاور إلى معهد آخر حمل اسم "الفتاح"، وذلك دون علم ذويي أو الحصول على إذن مسبق منهم".



صورة رقم (10) - صورة تُظهر منشور الصحفي الكردي/السوري محي الدين عيسو.

⁶ سوريا.. رأس العين تخرج دفعة من مدرسي القرآن، وكالة أنباء الأناضول. 23 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 10 آب/أغسطس 2020).

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%AE%D8%B1%D9%91%D8%AC-%D8%AF%D9%81%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%91%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86/1887166>

وكشف "عيسو" عن تورط المجلس المحلي "المعارض" في رأس العين/سري كانييه أيضاً في قضية الاستيلاء على اثنين من منازل عائلته، ثم منحها لهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات iHH "التركية، لتحويلهما إلى معهدين لتعليم القرآن، أحدهما للذكور، والآخر للإناث، وتابع حديثه قائلاً:

"بعد يوم واحد من الإعلان عن افتتاح معاهد تعليم القرآن، وتحديثي عبر الإعلام عن قضية إستيلائهم على منازلنا، اتصل عضو المجلس المحلي في رأس العين/سري كانييه "عيسى البني" بوالدي الذي نزع إلى تركيا عقب عملية "نبح السلام"، وطلب من والدي أن يوقع على وثيقة قانونية تفيد بأنه تنازل لهم عن المنزل طوعاً، مُحاولاً اقناع والدي بأنه قد حول منزله إلى معهد لتعليم القرآن بهدف الحفاظ عليه، ومنع المسلحين من مصادرتة، ذلك من أجل شرعنة استيلائه على المنزل، لكن والدي رفض الموافقة على ذلك، وطلب منهم الخروج من منزله".

ونقلت وكالة أنباء تركيا عن مصدر في المجلس المحلي "المعارض" في رأس العين/سري كانييه السورية، بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020 حول افتتاح معهدي "الجزيرة" و "الفرات" لتعليم القرآن من قبل هيئة الإغاثة الإنسانية "التركية" قوله إن:

"المجلس المحلي ساعد بتأمين الأبنية، وهيئة الإغاثة الإنسانية هي من عملت على تجهيزها وتقديم الدعم اللوجستي لها."⁷

وحصلت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" على تسجيل صوتي، زودها به الصحفي الكردي "محي الدين عيسو"، يظهر اتصالاً هاتفياً جمع بينه وبين "عيسى البني" عضو المجلس المحلي في رأس العين/سري كانييه، بتاريخ 17 تموز/يوليو 2020، يعترف فيه الأخير باستيلائه على منازل عائلة "عيسو" من أجل تحويلها إلى دور لتعليم القرآن، ودون الحصول على إذن مسبق من أصحابها، مبرراً ذلك باعتقاده أنه كان "يفعل خيراً" لمالك تلك المنازل، وأن الشرع الإسلامي يسمح بتحقيق مصلحة شخص ما بدون علمه، ووقال "البني":

"استلمنا المنزل من فصيل عسكري، لأن وجودنا فيه أفضل من وجود قوة عسكرية، وقد صرفنا مبلغ مليونين ومئتين وثلاثة وستين ألف ليرة سورية على تجهيزه، وهذا لا يعتبر استيلاءً على المنزل، فنحن حققنا مصلحتك دون علمك، لذا يجب أن تشكرني".

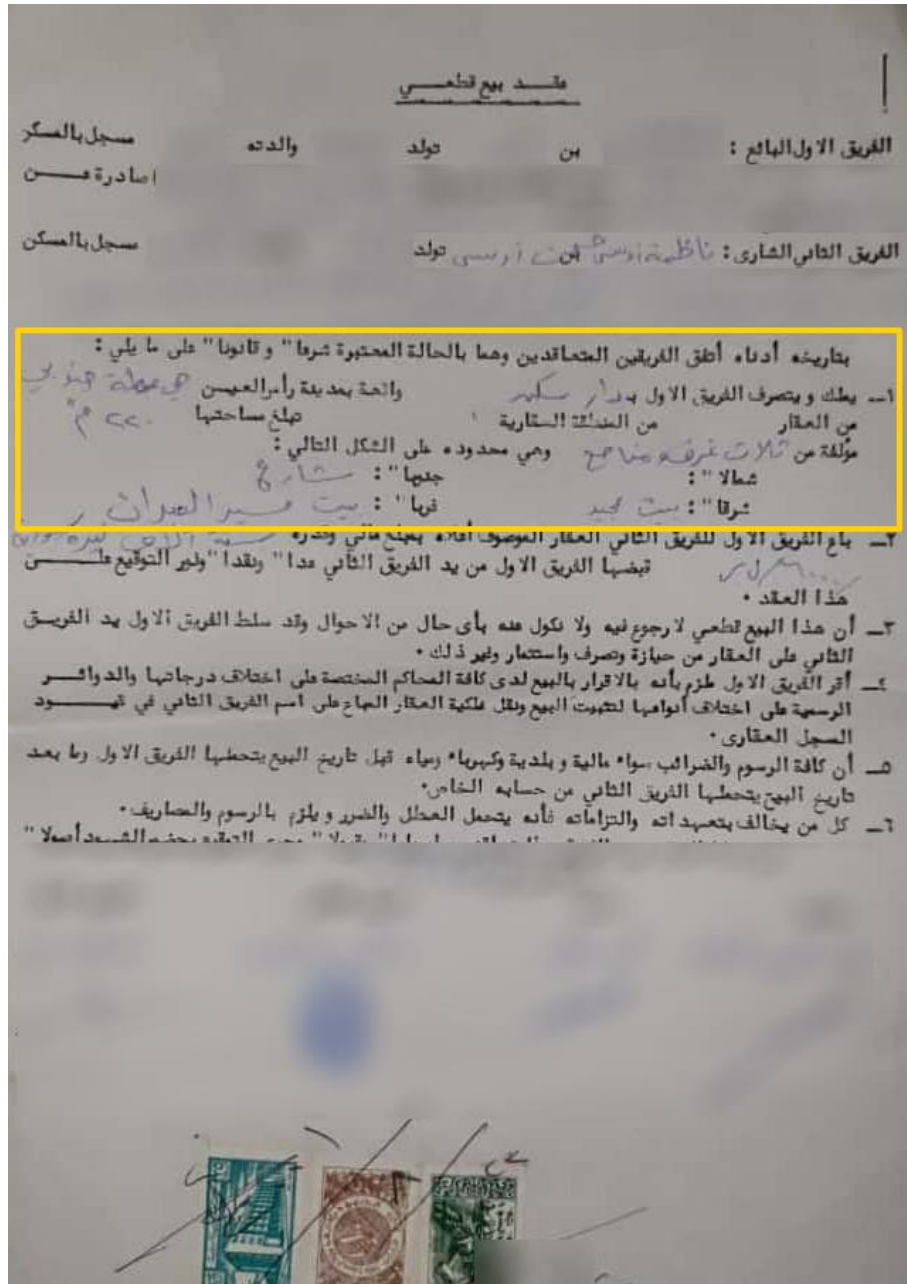
ورفض عضو المجلس المحلي في رأس العين/سري كانييه "عيسى البني" طلب "محي الدين عيسو" بإخلاء منازل عائلته وعدم استثمارها، مبرراً موقفه هذا كرد فعل إزاء تحدث "عيسو" عبر الإعلام حول الموضوع والإساءة إليهم.

واشترط "البني" على "محي الدين عيسو" أن يقوم بالإعتذار العلني عن اتهاماته التي وجهها إليهم عقب الإستيلاء على منازل عائلته، مقابل اخلائها.

⁷ "رأس العين" السورية.. تركيا تخرج 132 مدرساً لتعليم القرآن الكريم، وكالة أنباء تركيا. 23 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 10 آب/أغسطس 2020). <https://tr.agency/news-102865>

كما زود الشاهد "محي الدين عيسو" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بالوثائق القانونية التي تثبت ملكية عائلته للمنزلين اللذين تمّ الإستيلاء عليهما وتحويلهما إلى معهدين لتعليم القرآن برعاية هيئة الإغاثة الإنسانية iHH "التركية"، ويبيّن أن المنزلين مسجلين في السجل العقاري بإسم والدته "ناظمة أوسي حسو"، وذلك لأن والده كان من الكُرد السوريين المجردين من الجنسية السورية، من أجنب محافظة الحسكة، وذلك بموجب الإحصاء الاستثنائي عام 1962.

وحفاظاً على خصوصية الشاري والبائع وبعض تفاصيل العقد تمّ حجب بعض المعلومات الأساسية، على أنّ يتمّ مشاركتها مع المنظمات والهيئات الأممية المختصة بهذه الوثائق.



صورة رقم (11) - تظهر الصور الوثائق القانونية التي تثبت ملكية والدة "محي الدين عيسو" للمنزلين اللذين تمّ الإستيلاء عليهما وتحويلهما إلى معهدين لتعليم القرآن، برعاية هيئة الإغاثة الإنسانية iHH. مصدر الصور: الشاهد "محي الدين عيسو".

هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها الاستيلاء على منازل عائلة الصحفي "محي الدين عيسو" في رأس العين/سري كانيه، كانت المرة الأولى في عام 2012، عندما دخلت فصائل المعارضة السورية بقيادة كتائب "غرباء الشام" و "جبهة النصرة" إلى المدينة لمحاربة الحكومة السورية، حيث بقيت منازل العائلة بيد مسلحي "النصرة" إلى حين سيطرة "وحدات حماية الشعب" على المدينة في عام 2013، والمرة الثانية في عام 2019 حين قامت تركيا وفصائل المعارضة السورية التي تدعمها "أنقرة" بالسيطرة على المدينة في خضم عملية "نزع السلاح".⁸

وتعرف⁹ هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات iHH "التركية" عن نفسها أنها عضو استشاري في المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة، وبأنها تعمل منذ تأسيسها في عام 1992، للوصول إلى مناطق الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية في شتى أنحاء العالم، لإغاثة الضحايا والمضطهدين، وتقديم المساعدات للمحتاجين والمشردين، وذلك دون أي تمييز بين دين أو عرق أو لغة أو قومية؛ انطلاقاً من مبدأ نشر وحماية حقوق الإنسان وحرياته. وقد بدأت الهيئة نشاطها على نحو طوعي، واستمر الأمر كذلك إلى أن اكتسبت طابعها المؤسسي عام 1995، فكانت على مَرَّ السنين جسراً إنسانياً، ينطلق من تركيا ويصل إلى 123 بلداً في 5 قارات.

⁸ رأس العين: الصراع على "بوابة الجزيرة السورية" في ذكراء السابعة. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

(آخر زيارة للرابط: 10 آب/أغسطس 2020). <https://stj-sy.org/ar/%d8%b1%d8%a3%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%b1%d8%a7%d8%b9-%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b5%d8%b1%d8%a7%d8%b9-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a8%d9%88%d8%a7%d8%a8%d8%a9-%d8%a7%d9%84/d8%ac%d8%b2%d9%8a%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84/>

⁹ للمزيد حول هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات iHH:

<https://www.ihh.org.tr/ar/about-us>

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين وملتزمين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗨️ [@STJ_SyriaArabic](https://www.instagram.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/SyriansforTruthandJustice)

✉️ editor@stj-sy.org